وابتغاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثنى عشر الفا وستمائة و كثيرا منهم
خمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي
رضي الله عنه بافوغال مسموما في صلوة الصبح لما في السجدة الثانية من الركعة الاولى
او في السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين بمهملة
فموحدة وثمانمائة ودفن لصلوة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان
اسسه هنالك ووجدت بخط بعض تلامذته انه لم يترك ولدا ذكرا ثم بعد سبع وسبعين هنالك نم
سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني
عليه بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئته يوم دفنه لم تأكل عليه
الارض ولم يغير طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته
ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه
على وجهه حاصرا بها فحصر الدم عما تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي
وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون
عليه ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبت ان رايحة المسك توجد من قبره
من كثرة صلوته على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطريقته شاذلية رضي الله عنه وله كلام كثير في الطريق
قيده الناس عنه يوجد مفترقا بايدي الناس وله تآليف في التصوف وحزب
الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان الدائم لا يزال وله هذا الكتاب الذي تصدينا
للكلام عليه المبدوء في جميع النسخ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وبتقديم البسملة
وافتتاح كتب العلم بها جرى عمل الائمة المصنفين واستقراءهم حسبما قاله
الحافظ ابن حجر قال وكذا معظم كتب الرسائل والقصد الاقتداء بالكتاب العزيز
فان العلماء متفقون على استحباب البسملة في اوله في غير الصلوة والاجماع منعقد
على تقديمها في خط المصحف وان كانت ليست اية منه عند مالك والعمل بقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع وفي رواية اقطع وفي رواية اجذم

بالجيم

بالجيم والذال المعجمة وهو من التشبيه البليغ في العيب المنفر ومعنى الجميع انه ناقص
البركة غير تام في المعنى وان تم في الحس ومعنى ذي بال اي حال يهتم به ومعنى
الابتداء بالبسملة الاستعانة بالله عز وجل على زيادة لفظ اسم او انه هنا واقع على
المسمى او معناه التبرك باسمه سبحانه فالباء فيها للآلة وهي باء الاستعانة او
للملابسة والمصاحبة بقصد التبرك والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل
من السمة وهي العلامة واسم الجلالة علم على ذاته تعالى وهو خاص به سبحانه اذ
لا يسمى به غيره فهو اخص الاسماء وهو اعرف المعارف واعظم الاسماء
لانه دال على الذات الموصوف بصفات الالهية كلها فهو اسم جامع لمعاني
الاسماء الحسنى كلها وما سواه خاص بمعنى فلهذا يضاف اليه جميع الاسماء
ولا يضاف هو الى شيء وكل اسمائه تعالى للتخلق الا هذا الاسم فانه للتعلق من
7. غيره صح وحظ العبد منه التوله وهو استفراغ القلب والهمة به تعالى فلا يرى ولا يلتفت
لسواه وهو عربي عند الاكثر وهو الحق واختلف فيه هل هو مرتجل او مشتق
والاول هو المشهور المختار والرحمن الرحيم صفتان للمبالغة من الرحمة والاسم
مجرور بالباء والجلالة بالمضاف وكذلك الرحمن الرحيم والرحمن نعت لاسم
الله وعلى انه علم اعني الرحمن يكون بدلا منه او عطف بيان وصوب والرحيم
نعت للجلالة على الاول او للرحمن على الثاني اذ لا يتقدم البدل ولا العطف
على النعت والجملة تحتمل الخبرية والانشائية وقد قيل بكل منهما والله
اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا ايضا ثابت
في جميع النسخ وفي الشفاء ومن مواطنها يعني الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
واله في اوائل الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول
واحدث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم
من يختم به الكتاب ايضا قال الشيخ يوسف بن عمر ثم وقع الاجماع عليها

Copyright © King Saud University